وجوداً ومحلها في مقدم الدماغ والقوة الحافظة هي ثبوت الصورة في النفس
على ما هي عليه في الخارج من الذهن وداخله ومحلها في المؤخر من الدماغ وكأنها
والذاكرة من المعلومات والقوة الصانعة أثر النفس المتأخر عن غيرها من القوى
كما تريد النفس الناطقة أي تعلم بالعلوم التي حصلت لها نفساً أخرى فتؤلف الالفاظ
من الحروف التي توصل بها الأشياء بواسطة الصوت ثم ترى ان حقايقها لا تثبت
فتجعل تلك الالفاظ في موضوع تقيد بها وهي صناعة الكتابة فقيل لها صانعة
لانها صنعت لها من الحروف أشكالاً تبقى وكذلك الحكم في كل صناعة تحتاج ان تعلم
بها الغير والقوة الوهمية قوة مرتبة في نهاية التجويف الأوسط من الدماغ تدرك
المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات الجزئية كالقوة الموجودة في الشاة
الحاكمة بان الذيب مهروب منه والخروف معطوف عليه وجعلها هؤلاء
الالاهيون في الترتيب تالية لقوة الخيال والقوة النزوعية الشوقية
هي القوة التي اذا ارتسم في التخييل صورة مطلوب او مهروب عنه حملت
القوة المتحركة على التحريك بتشنيج العضلات وارسال الاعضاء وارادتها
التماساً ولها شعبتان شعبة تسمى قوة شهوانية وشعبة تسمى قوة غضبية
فالقوة الشهوانية تبعث على تحريك يقرب من الأشياء المتخيلة ضارة كانت او نافعة
طلباً للذة والقوة الغضبية تبعث على تحريك يدفع به الشيء المتخيل ضاراً
كان او مفسداً طلباً للغلبة وهذه القوى الباطنة قد أتينا باكثرها وان
كان ما يحتمل الأكثر تنبيه والفرق بين الحواس وبين هذه القوى ان الحواس
لا تدرك المحسوسات الا في الهيولى وادراك هذه القوى رسوم المعلومات
تكون ادراكاً روحانياً من غير هيولى ومنزلة الجميع مع القوة المفكرة
بمنزلة الملك من خدامه فالحواس ارباب الأخبار وخدام البريد في نواحي
المملكة يؤدون ما وردوا به من الكتب الى صاحب الخريطة ومستقر الرقاع
وهو الخيال ثم يطالع بها القوة المفكرة وهي الملك فيدفعها الى القوة
الحافظة وهي الخازن ويطلبها اذا احتاج اليها فيجلبها اليه من الخزانة
خادم الذكر وهي القوة الذاكرة ويحكم سائر القوى فسبحان الحكيم العليم

الفصل الثاني في المقررات العينية وللنفس رتب متعددة منها
ما فتح لها الباب في التسابه ومنها ما وقع المنع من طور جنابه فالنفس قبل ان
تكتسب العلوم الضرورية والقضايا الوجدانية تسمى نفساً بسيطة ساذجة
وعقلاً غريزياً اذا حصل لها كمال التمييز وتمام الحواس واشتقاقاتها
ودرايتها وحققت المعاني الكلية وعقلاً بالملكة اذا حصل لها التصور
في الموجودات على اختلافها وربطت الأسباب بمسبباتها وفصلت القبيح من ضده
ونظمت القياس البرهاني واقتنصت النتايج من الحدود الوسطى
وخلصت البرهان على الشكوك وعقلاً مكتسباً اذا تعشقت بالحكمة

وكلفت بالكمال

وكلفت بالكمال وقهرت الطباع وحصلت على استيفاء معنى الانسانية وعقلاً
بالفعل اذا حصلت لها المعلومات الالاهية الكلية وتوحدت بها ولم يتميز عليها
من معلومها وتصورت الامور الروحانية والجواهر المفارقة واحاطت بذلك كله
تنويع الانسان نبات بكونه ينمو ويغتذي ويتباعد اقطاره ويتحرك
وحيوان بهيمي من حيث يحس ويشتهي ويتخيل **ونفس ناطقة** من حيث تعلم الامور
المرتبة على اسبابها ومتفقها ومختلفها ويسيل فيجيب على حد السؤال
ويستعمل الفكر والروية **ونفس صالحة** من حيث يشتاق الى الكمال ويقلق
من النقص ويحرص على الخير ويهتم بالنجاة ولا ينهض لغير ذلك **ونفس حكمية**
من حيث نظره في اجناس العلوم ومعرفته بالمذاهب ويسبح في بحر التوحيد
مهتدياً بنجوم الاستدلال ويحقق مفهوم الصفات وسر الوحدانية ويستكشف
معنى السعادة ويحقق اصطلاح من حيث يتكلم في الهوية والوحدة والارادة
المطلقة والجواهر الروحانية الملكية الصادرة عن الذات وما دونها من
مدبرات الطبيعة ويباحث المحققين في الكلمة الصادرة وكيف نشأت منها
جميع الجواهر وسريانها في العوالم الروحانية والكونية وأمثال هذا مما تقف
عليه نفس في اراء فرق المحققين **ونفس نبوية** من حيث يأتي بالمثل على السعادة
ويقيم البراهين السهلة المفهومة ويخاطب بالخطابة الملايمة ويتحدى
بالمعجزة ويكشف القناع ويقطع العارض ويرد عليه الوارد من الغيب ويتلقى
وحي الله من الملك ويرجع من بعد الوصول الى الهداية ويسوق الكافة بعصى
النصيحة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن الى الله وشروط
كثيرة معروفة وما وراء هذه الرتبة مرمى ومرقاها النفس الكلية عندهم
في الخاتم للانبياء صلوات الله وسلامه عليه وما دونها من النفوس الجزئية
الفلكية لغيره من الانبياء وهو العلة المتممة في الجميع وجميع هذه المراتب
مما يكتسب الا رتبة النفس النبوية فانها مجبورة ممنوعة لا طمع فيها
بسلوك ولا رياضة وهو مما عدمه الانسان وهو في طبع نوعه فان النفس
النبوية كانها كلية من الكليات ومبدأ من المبادي **وتبين** ان محركات
الانسان جملة منها النفس النباتية والنفس الحيوانية والنفس الناطقة
والنفس الشوقية والنفس الحكمية العارفة والنفس النبوية وان النفس
النبوية منها هي الروح القايم به حقايق الارواح وهي عندهم مستوى الاسماء
المخزونة القدسية والالواح التي في ضمنها علم الاولين والآخرين وبرياضتها
تتجرد ساير النفوس من المواد وبفتحها تتصل بالعوالم المجردة وسعادتها
بقدر قربها من الله ولذتها بقدر حبها له ومن استوى على النفس النبوية
من المخصوصين باصطفاء الله تناول ما شاء من حيث شاء وقام من مجلسه
من حيث شاء والطاعة بالله معقول التصريف **تنبيه** والفرق بين

على الانفس التي في الانسان

ولا غير ذلك